ملازمتها في كل حال حتي ان منهم من لايفتر عنه ليلا ولا نهارا ومنهم من يذكرها بين اليوم والليلة سبعين الف مرة واهل التسبب والمشتغلين بالخدمة والصنايع اثني عشر الف مرة الي اخر ما نقله الشيخ في شرحه لكن قوله وفي كتاب عبد الغفور هو مستانف وليس معطوفا علي قوله وفي الاحيا لان عبد الغفور متاخر عن الغزالي كذا قيل والله اعلم وقوله الجوهري هو غير الجوهري صاحب الصحاح وقوله وكلمة الكافر اذا قالها اي غصبا عليه ولقول المومن فرحا وقوله واهل التسبب والمشتغلين هكذا وقع في بعض النسخ بالجر وفي بعضها والمشتغلون بالرفع وهو الصواب ولا وجه للاول وانظر هل يصح ان يكون وجهد هو مفعول معه اولا لان المعية تبعد هنا واعلم ان ذكر هذه الكلمة المشرفة يحصل فوايد بحض فضله تعالي وهذه الفوايد زايدة علي ما يذخر لذاكرها من ه الاجر العظيم في الاخرة فمنها ما يرجع الي محاسن الاخلاق ومنها ما يرجع الي خوارق العادات لما الاولي فكثيرة ه فمنها الزهد الذي يوجب محبة الله والمراد بالزهد عدم تعلق القلب بفان وان كانت بيده عامرة بالحلال لان المعتبر القلب الذي هو محل نظر الرب ومنها التوكل ه وهو ثقة القلب بالوكيل الحق فيسكن عن الاضطراب عند تعذر الاسباب ثقة منه بوعده واتكالا علي سابق قسمته واشتغالا بخدمته وهو فوق التوكل التفويض وهو الاستسلام لامر الله بالكلية فان المتوكل له مراد واختيار

وهو

وهو يطلب مراده بالاعتماد علي ربه والمفوض ليس له مراد ومنها الحيا من الله الذي هو ناشي عن مشاهدة العبد ببصيرته الحق رقيبا عليه فيستحي فيديم ذكره فيلزم امره ويجتنب نهيه وفي عبارة والحيا ثمرة المراقبة عند اصحاب اليقين نفعنا الله بهم ومنها عنا القلب ومنها القوة وهي احسانك لمن اساء عليك وعدم مطالبتك بالاحسان لمن احسنت اليه لعلمك ان احسانهم واساتهم خلق الله والله خلقكم وما تعملون فلا تترك احسانا لك ولا اساة لهم الا من حيث امرك الشرع ببغضهم وزجرهم فتفعل امتثالا لما امرت به من صيغة الشرع مع ترحمك عليهم لا تعززا وتكبرا عليهم وقد قال ابو الحسن الشاذلي اكرم المومنين وان كانوا عصاة لربهم العالمين وارحمهم رحمة بهم لا تعززا وتكبرا عليهم فلو كشف عن نور المومن العاصي لطبق ما بين السما والارض فكيف بنور المومن المطيع وقد قال تعالي ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الاية فجعل من هو ظالم من المصطفين اولا كما قال ومنها الشكر وهو افراد القلب بالثنا علي الله للعلم بانه لا منعم الا هو سبحانه فاذا علم ذلك تخلصت منه محبة الله لرويته الاحسان كله من الله وقد قال ابو الحسن الشاذلي ايضا في مجلسه نحن لا نحب الا الله فقال له بعض الحاضرين اي ذلك جدك يا سيدي يعني قوله صلي الله عليه وسلم جبلت النفوس علي حب من احسن اليها فرده الشيخ بقوله نحن لا نترك المحسن الا الله فجبلت نفوسنا علي حبه ثم دعا عليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)